المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

بحث في الوحدة والعلاقات والقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨

تركز النشاط الفلسطيني السياسي، في الفترة ما بين ١٦/١١/١٩٨٥ و١٥/١/١٩٨٦، حول أربعة أمور؛ هي موقف م.ت.ف. من قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، التي دفعت مجمل التحركات السياسية في المنطقة باتجاهه؛ ومسألة تدعيم أواصر الوحدة فيما بين الفصائل الفلسطينية؛ والعلاقات السورية ـ الفلسطينية؛ والعلاقات السوفياتية ـ الفلسطينية.

حول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨

قطع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، زيارته لبغداد ووصل فجأة إلى عمان، يرافقه عبد الرحيم أحمد، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، وصلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لـ«فتح».

لم تكن الأوساط المطلعة تتوقع هذه الزيارة، لا سيما بعد اعلان الملك حسين عن انه طلب من رئيس المنظمة أجوبة على عدد من الاسئلة التي تتعلق بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ وبمدى استعداد المنظمة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. ولاحظ المراقبون ان الزيارة زامنت تلك التي قام بها رئيس الوزراء الأردني، زيد الرفاعي، إلى دمشق وقابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزرائه، الدكتور عبد الرؤوف الكسم (**النهار**، بيروت، ١٤/١٢/١٩٨٥). وقد افادت مصادر فلسطينية بأن اللقاء الذي كان مقرراً ان تعقده اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. قد ارجئ إلى موعد يحدد لاحقاً، ودون ان تعطي المصادر أي تفسير لقيام عرفات بقطع زيارة بغداد والعودة إلى عمان (**المصدر نفسه**).

اجتمع ياسر عرفات مع الملك حسين. وقال محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ان البحث تناول كيفية مواصلة التحرك المشترك، مشيراً إلى ان الجانبين لم يبحثا موضوع موافقة المنظمة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨. في الوقت ذاته، اشارت مصادر فلسطينية الى ان الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني كان مدار بحث. ووصفت هذه المصادر الاجتماع بأنه تاريخي وذو أهمية وخطورة بالغتين في مجرى العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية (**الوطن**، الكويت، ١٨/١١/١٩٨٥).

ولوحظ وجود أكثر من وجهة نظر حول نتائج الاجتماع. ففي الوقت الذي وصف فيه صلاح خلف نتائج الاجتماع بأنها كانت «نصف نصف»، صرح خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، لمراسل وكالة الأنباء القطرية في عمان، بان الجانبين أستعرضا النشاطات والتحركات المختلفة في الفترة الأخيرة، بما في ذلك «اعلان القاهرة». واضاف ان ياسر عرفات والملك حسين أكدا على الثوابت في الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني وان الاتفاق قضية استراتيجية. كما أكدا على استمرار العمل بهذا الاتفاق وتنمية التعاون واستمرار التحرك على قاعدته، موضحاً أن المباحثات ستستكمل في وقت قريب (**المصدر نفسه**).

وقبل ان يغادر عرفات العاصمة الأردنية،